



السلامة الغذائية

تقرير من الأمانة

القضايا والتحديات المطروحة

١- تتحمل كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية عبئًا ثقيلًا من الأمراض المنقولة بالأغذية. ويسقط مليارات البشر في شتى أرجاء العالم سنويًا فريسة للمرض نتيجة استهلاك أغذية ملوثة وغير مأمونة. وفي حين تشير تقديرات مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن ما يصل إلى ٣٠٪ من سكان البلدان الصناعية قد يتأثر بالأمراض المنقولة بالأغذية سنويًا، فإنها تقدر أيضًا أن قرابة ١,٧ مليون من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الولادة و١٥ عامًا يتوفون كل عام نتيجة الإسهال الناجم عن الكائنات الحية المجهرية المنقولة بالمياه أو الأغذية.

٢- وحدثت في السنوات الأخيرة فاشيات خطيرة من الأمراض المنقولة بالأغذية في كل قارة تقريبًا، مما يدل على أهميتها من زاوية الصحة العمومية وعلى الصعيد الاجتماعي على حد سواء. وعلاوة على المعاناة الإنسانية التي تسببها فإن عواقب الأمراض المنقولة بالأغذية بالنسبة للاقتصادات الناشئة تعتبر شديدة على نحو خاص. ويثقل عبء الأمراض كاهل نظم الرعاية الصحية ويضرّ بالانتاجية الاقتصادية على وجه العموم، في حين يؤثر عدم مكافحة تلوث الأغذية على التنمية ونظم إنتاج الغذاء المستدامة.

٣- وتشمل أسس مكافحة الناجحة للأمراض المنقولة بالأغذية الحصول على المعلومات المتصلة بكل من المخاطر التي ينطوي عليها الغذاء ومعدل حدوث الأمراض الناجمة عن ذلك وتقييم هذه المعلومات. ومن بين التحديات التي تواجه أي أسلوب عالمي للحد من وطأة هذه الأمراض ضرورة اعتراف جميع البلدان بأن السلامة الغذائية هي إحدى قضايا الصحة العمومية وتصنيفها كأولوية عليا. وتعتبر قدرة البلدان النامية على مكافحة الأخطار في ميدان السلامة الغذائية أمرا حاسم الأهمية في الحد من معدل حدوث تلك الأمراض على الصعيد العالمي. وستراعي استراتيجية منظمة الصحة العالمية المقترحة بشأن السلامة الغذائية الاستراتيجيات الإقليمية ذات الصلة والقرارات التي اعتمدها اللجان الإقليمية في هذا الصدد.

الاجتماع التخطيطي الاستراتيجي

٤- اعترفت جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون، بالقرار ج ص ع ٥٣-١٥، في أيار/ مايو ٢٠٠٠، بأن السلامة الغذائية من المجالات ذات الأولوية، وطلبت، بالتالي، إلى المديرية العامة عقد اجتماع تخطيطي استراتيجي لخبراء السلامة الغذائية. وستساهم مشورتهم بشأن القضايا العالمية المتصلة بالسلامة الغذائية في صياغة استراتيجية منظمة الصحة العالمية للسلامة الغذائية.

٥- وقد انعقد اجتماع بشأن تخطيط استراتيجية المنظمة في مجال السلامة الغذائية في جنيف (٢٠-٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٠١). فحدد الخبراء المدعوون أهم قضايا السلامة الغذائية وأوصوا باستراتيجيات لتخفيض

معدلات حدوث الأمراض المنقولة بالأغذية. ورئي أن تحليل المخاطر هو الأسلوب الصحيح لتحديد الأخطار المتعلقة بالسلامة الغذائية واعطاء الأولوية للأنشطة الرامية الى تخفيض معدلات حدوث الأمراض المنقولة بالأغذية. ويتعين وضع نظم للسلامة الغذائية أو تحسينها في البلدان النامية. ووضع الخبراء عدة توصيات بشأن قضايا محددة، بما فيها السلامة الغذائية من الناحيتين الميكروبيولوجية والكيميائية، وتقييم احتمالات الخطر، وترصد الأمراض المنقولة بالأغذية، وبناء القدرات.

٦- وعلى الرغم من أن السلامة الغذائية تأتي على رأس برامج عمل العديد من الدول الأعضاء والوكالات الدولية، فإن من الأساسي أن تواصل المنظمة تعزيز دورها الريادي في مجال الصحة العمومية.

وضع تفاصيل استراتيجية السلامة الغذائية

٧- لقد تم أخذ الاستنتاجات التي توصل اليها اجتماع التخطيط الاستراتيجي بعين الاعتبار، وبعد اجراء عملية مشاورات عامة، يتم الآن وضع صيغة استراتيجية السلامة الغذائية. وستحدد هذه الاستراتيجية التوجهات الممكن اتخاذها على المستوى العالمي لبلوغ هدف تخفيض معدلات حدوث الأمراض المنقولة بالأغذية. وستحدد كذلك سبل توسيع نطاق الاستراتيجيات الحالية، التي تركز في المقام الأول على الأخطار الكامنة في الأغذية، وذلك لتشمل النظر في المخاطر المنقولة بالأغذية على صحة الانسان في جميع مراحل سلسلة انتاج الأغذية، مع التسليم بضرورة استدامة نظم الانتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم.

٨- وفيما يلي بعض أهم نقاط الاستراتيجية بالنسبة للمنظمة:

- الدعوة الى اعطاء الأولوية للسلامة الغذائية بوصفها وظيفة أساسية في ميدان الصحة العمومية؛
- وضع طرائق لتقييم عبء الأمراض المنقولة بالأغذية وسبل التخفيف من وطأته؛
- التشجيع على اتباع أسلوب شمولي ازاء تطوير وانتاج الأغذية واستعمالها على نحو مأمون يستند الى الطرق التقليدية علاوة على الجديدة منها، بما في ذلك التكنولوجيا الحيوية؛
- صياغة نهج تركز على عوامل الاخطار كأساس لتنظيم السلامة الغذائية والمبادرات المتخذة على امتداد سلسلة انتاج الأغذية برمتها وايصالها الى من يعينهم الأمر؛
- اعداد نهج جديدة لتقييم احتمالات الخطر الناجمة عن المخاطر المنقولة بالأغذية لايجاد أساس سليم للقرارات المتصلة بمواجهة تلك الاحتمالات؛
- تعزيز المعايير الغذائية الدولية القائمة على تقييم يعول عليه لعوامل الاخطار والاعتبارات الصحية؛
- تحديد سبل جديدة للنهوض بالتعاون المشترك بين التخصصات في ادارة شؤون السلامة الغذائية؛
- بناء القدرات في مجال السلامة الغذائية في كل الأقاليم، ولاسيما في البلدان النامية؛
- استنباط وسائل جديدة لتقاسم الخبرات في مجال السلامة الغذائية بين البلدان، بهدف تفصيل الهياكل التنظيمية والخيارات الخاصة بالادارة حسب الاحتياجات الوطنية.

الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٩- المجلس التنفيذي مدعو الى الاحاطة علما بهذا التقرير.

= = =